أعلن جابي اشكينازي الرئيس السابق لأركان الجيش "الإسرائيلي"، أن لدى "إسرائيل" خطة طوارئ حال قيام مصر بإلغاء معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين منذ عام 9791، وشدد في أول ظهور له كمدني بعد تركه لمنصبه العسكري على أهمية الإبقاء على مصر كحليف.

ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الثلاثاء عن اشكينازي قوله أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الرئيسية مساء الاثنين، إنه يعتقد "أن معاهدة السلام مع مصر فاترة، غير أن لها أهمية إستراتيجية لدولة إسرائيل وأمل أن تظل كذلك ولكنا مستعدين".

وفي عام 1979 أصبحت مصر أول دولة عربية توقع معاهدة للسلام مع إسرائيل التي راقبت بحذر الاحتجاجات التي استمرت لمدة 18 يوما وأدت الى اسقاط الرئيس حسني مبارك مساء الجمعة الماضية.

وفي إشارة إلى احتمال أن أي حكومة جديدة في مصر قد لا تعترف باتفاقية السلام مع إسرائيل، قال اشكنازي "لقد خططنا لمواجهة مثل هذا الموقف".

وأضاف الجنرال المتقاعد إنه يعتقد أن الشعب المصري يجب أن يعترف "بإنجازات الرئيس السابق حسنى مبارك" كما حذر من "استيلاء عناصر متشددة على السلطة".

وتابع "بالرغم من النقد الذي تم توجيهه إلى الرئيس مبارك إلا أنه كان يعتبر خلال العقود الثلاثة الماضية مصدر استقرار للمنطقة ويجب أن نعترف بذلك"، وأشار إلى وجود " تدهور في معسكر الاعتدال"، على حد تعبيره.

وكان المجلس الأعلى العسكري الذي يتولى إدارة شئون البلاد قال في بيانه الرابع الذي أصدره السبت بعد يوم واحد من تنحي الرئيس حسني مبارك، التزام مصر "بكافة الالتزامات والمعاهدات الإقليمية والدولية".

ورحب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو بهذا الإعلان، وقال في بيان "لقد عادت معاهدة السلام القائمة منذ وقت طويل بين إسرائيل ومصر بنفع كبير على البلدين وهي حجر الزاوية للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط كله".

وصرح وزير الحرب "الإسرائيلي" إيهود باراك بأن العلاقات "الإسرائيلية" المصرية لا تتعرض لأي خطر.

وأضاف باراك في حديث لشبكة التلفزيون الأمريكية " ايه بي سي" الأحد الماضي أنه لا يعتقد بأن هناك تشابها بين "الثورة الإسلامية" في إيران عام 1979 والانتفاضة الشعبية في مصر التي وصفها بأنها "عرض عفوي لقوة الشعب ولم تنظم من قبل جماعات متطرفة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com